@ 161 @ (^ لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون (8)) * * * * كقوله تعالى : (^ قالوا ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) دل أن البصل أرذل من هذه الأشياء حيث ذكر قوله : (^ أتستبدلون الذي هو أدنى) عقيب ذكر البصل ، وقيل : شر الحمر الأسود القصير . .

والأولى أن يقال : إن الجمال في الخيل أكثر للحسن والعيان ؛ ولأن ا تعالى بدأ بها بالذكر . .

وقيل لخالد بن صفوان : ما لك لا تركب الحمر ؟ قال : هي بطيئة الغوث كثيرة الروث ، إذا سار أبطأ وإذا وقف أدلى . ورؤي مرة على حمار ؛ فسئل عن ذلك فقال : أدب عليه دبيبا ، وألقى عليه حبيبا ، ويمنعني أن أكون جبارا عنيدا . .

وقد ثبت أن رسول ا ركب الفرس والبغل والحمار . وفي الآثار : أن الأنبياء من بني إسرائيل كانوا يركبون الأتن . وعن ابن عباس أنه كره لحم الخيل ؛ قال : لأن ا تعالى قال : (^ لتركبوها وزينة) . وقد ثبت برواية جابر أن النبي أذن في لحوم الخيل ' ، وثبت أيضا عن أسماء بنت أبي بكر الصديق أنها قالت : ' أكلنا لحم فرس على عهد رسول ا ' فالأولى هو الإباحة ، وعليه أكثر أهل العلم . .

وقوله : (^ ويخلق ما لا تعلمون) قيل معناه : ويخلق ما لا يخطر ببال أحد ،